

أنا ابن الأكوع * * * واليوم يوم الرضع

فألق برجل فأرميه وهو على رحله، فيقع سهمي في الرجل، حتى انتظمت كبده فقلت: خذها!
وأنا ابن الأكوع، واليوم يوم الرضع، فإذا كنت في الشجرة أهدقتهم بانبل، وإذا تضايقت
الثنيا علوت الجبل فرميتهم بالحجارة، فما زال ذلك شأني وشأنهم أتبعهم وأرتجز حتى ما
خلق الله شيئا من ظهر النبي (صلى الله عليه وسلم)، إلا خلفته وراء ظهري، واستنقذته من أيديهم،
ثم لم أزل أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين رمحا وأكثر من ثلاثين بردة يستخفون منها،
ولا يلقون من ذلك شيئا إلا جعلت عليه حجارة، وجمعتهم على طريق رسول الله (صلى الله عليه وسلم)،
حتى إذا امتد الضحى أتاهم عيئة بن بدر الفزاري مددا لهم، وهم في ثنية ضيقة، ثم
علوت الجبل فأنا فوقهم، قال عيئة: ما هذا الذي أرى؟ قالوا: لقينا من هذا البرح،
ما فارقنا بسحر حتى الآن، وأخذ كل شيء في الدنيا وجعله وراء ظهري، فقال عيئة: لولا أن
هذا يرى أن وراءه طلبا لقد ترككم، ثم قال: ليقم إليه نفر منكم، فقام إلى نفر منهم
أربعة فصعدوا في الجبل، فلما أسمعتهم الصوت قلت لهم: أتعرفونني؟ قالوا: ومن أنت؟ قلت:
أنا ابن الأكوع، والذي كرم وجه محمد لا يطلبني رجل منكم فيدركني، ولا أطلبه فيفوتني، فقال
رجل منهم: إن ذا طن، قال: فما برحت مقعدي ذلك حتى نظرت إلى فوارس رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
عليه وسلم، وعلى أثر أبي قتادة المقداد، فولى المشركون مدبرين، وأنزل ن الجبل، وأنزل
من الجبل فأعرض للآخرين عنان فرسه، قلت: يا أخرم أنذر القوم! يعني احذرهم، فإني لا آمن أن
يقتطعوك، فأتد حتى يلحق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه،